الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العمي

جـــامعة غرداية

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

العلاقة بين ثنائية لغة التدريس والشعور بالأمن اللغوي- دراسة لآراء عينة من طلاب جامعة غرداية-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في تخصص اللسانيات العربية.

إعداد الطالب: إشراف الأستاذ:

معاذ فرج الله. أد/ يحي بن يحي.

أعضاء لجنة المناقشة

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
01	محمد الزاوي	أستاذ محاضر –ب–	جامعة غرداية	رئيسا
02	يحي بن يحي	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
03	عبد السلام محرز	أستاذ محاضر –ب–	جامعة غرداية	ممتحنا

السنة الجامعية: 1444/1443هـ-2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من علمني حرفا في هذه الحياة بدءا بمعلميّ في المرحلة الابتدائية إلى أساتذتي في الجامعة، كما لا أنسى معلميّ المدرسة القرآنية الذين كانوا سببا في ختمي لكتاب الله عزّ وجل.

كما أنني أشكر الأستاذ المشرف يحي بن يحي على التوجيهات الدائمة والنصائح والإرشادات من اختيار موضوع المذكرة إلى آخر حرف أكتبه فيها.

الإهـداء

قال تعالى" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

إلى من حملتني في بطنها تسعة أشهر وإلى من حملتني في قلبها كل عمري إلى من سهرت الليالي من أجل رعايتي إلى التي لا تنساني في دعائها دبر كل صلاة. أمي الحبية أطال الله في عمرها على طاعته ومرضاته.

إلى سندي إذا غاب كل سند، إلى الذي تعب من أجل أن يطعمنا الحلال وكل شعرة بيضاء برأسه تحمل هم تربيتنا ورعايتنا، والدي العزيز حفظه الله.

إلى الذين أكن لهم المحبة القلبية وأستفيد من تجاربهم الحياتية إخوتي وأخواتي.

إلى صديقي الوفي الذي لم تلده أمي عادل بوتيتل.

إلى كل من أراد لي الخير منذ نعومة أظافري إلى هذه الدقيقة ولو بالكلمة الطيبة.

أهدي هذا العمل المعرفي المتواضع.

معاذ فرج الله

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

يتمحور موضوع هذه المذكرة حول أهم قضية من قضايا اللسانيات الاجتماعية وهي قضية لها امتداد تاريخي قديم قد يصل إلى آلاف السنين، وتتمثل في ظاهرة الثنائية اللغوية والتعدد اللغوي وقد حاولنا جاهدين أن نقف عليها دراسة ووصفا في بحث أكاديمي تحت عنوان" العلاقة بين ثنائية لغة التدريس والشعور بالأمن اللغوي–دراسة لآراء عينة من طلاب جامعة غرداية" انطلاقا من الإشكالية التالية: فيم تكمن العلاقة بين ثنائية لغة التدريس والشعور بالأمن اللغوي لدى طلاب جامعة غرداية؟

والهدف الأساس من هذه الدراسة هو معرفة الوصف الغالب على العلاقة بين الثنائية اللغوية التي يستعملها الأساتذة في التدريس والشعور بالأمن اللغوي لدى الطالب الجامعي في جامعة غرداية، ولقد شرعنا في هذه الدراسة مستعينين بالمنهج الوصفي في تحليل النتائج المتحصل عليها من خلال توزيعنا لمجموعة من الاستبيانات.

الكلمات المفتاحية:

ثنائية لغوية–أمن لغوي– تدريس– جامعة– لغة.

Study summary:

The subject of this study revolves around the most important issue of sociolinguistics, an issue that has an ancient historical extension that may reach thousands of years, and is represented in the phenomenon of linguistic bilingualism and multilingualism.

We have tried hard to study and describe it in academic research titled "The Relationship between Bilingual Teaching and the Feeling of Linguistic Security - A Study of the Opinions of a Sample of Ghardaia University Students" based on the following problem: What is the relationship between the bilingualism of teaching and the feeling of linguistic security among Ghardaia University students?The main objective of this study is to find out the predominant description of the relationship between bilingualism used by professors in teaching and the feeling of linguistic security of the university student at the University of Ghardaia.

We have embarked on this study using the descriptive approach in analyzing the results obtained through our distribution of a set of questionnaires.

key words:

Bilingualism - linguistic security - teaching - university - language.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيد البشر أجمعين، وخاتم المرسلين محمد بن عبد الله الذي حمل الأمانة وبلغها إلى العالمين وبعد:

تعتبر اللغة العربية التي اختارها الله تعالى وميزها عن سائر اللغات وقد انتشرت بانتشار الإسلام وصارت لغة الإسلام ولسان القرآن الكريم، وهي لغة خالدة إلى يوم الدين، وسبب خلودها هو القرآن الكريم الذي تعهد الله بحفظه مصداقا لقوله عز وجل {:إِنَّا نَحنُ نَزَّلنَا الذِّكرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ } سورة الحجرات الآية :9

وما دامت اللغة العربية هي اللغة الرسمية للمجتمع الجزائري، فقد ارتأيت أن أهتم في مذكرتي للتخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربيين، شعبة الدراسات اللغوية، بدراسة واقع استعمال الأساتذة والطلبة لها ومدى احترامهم لها ومعرفة مكانتها ومدى أخذها لحيزها الشرعي القانوني في المؤسسة الجامعية مقارنة بنظيراتها اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية ومعرفة مدى أمن الطلاب لغويا مع وجود هذه اللغات إلى جانب لغتهم الرسمية، ولقد اخترت كلية العلوم الاقتصادية والتجارية في جامعة غرداية عينة، وكان عنوان مذكرتي" **العلاقة بين ثنائية لغة التدريس والشعور بالأمن اللغوي –دراسة لآراء عينة من طلاب جامعة غرداية**".

– أسباب اختيار الموضوع:

ومع كون هذا العنوان من اقتراح الأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور يحي بن يحي، فإنّي وبعد اطلاعي على حيثيات الموضوع وإشكاليته عزمت على دراسته، وقد زادني تحفيزا على المضي فيه جملة من الأسباب والدوافع منها الموضوعية ومنها الذاتية.

أما الأسباب الموضوعية فهي كالتالي:

–ملاحظة انتشار ظاهرة التعدد اللغوي في التعليم الجامعي، مما يستدعي منا الوقوف على مدى تأثيرها على اللغة الوطنية والرسمية.

– إهمال بعض الأساتذة والطلاب للغة العربية في التدريس واعتبارها لغة دون مستوى من اللغات الأجنبية.

– شعور بعض الطلاب بالقلق في ظل وجود هذا الازدواج اللغوي الذي يشهده التعليم في الجامعة.

وأمّا الأسباب الذاتية فمنها:

– ميولي العلمي إلى مجال اللسانيات الاجتماعية.

– ميلي إلى نوع البحوث الميدانية لاسيما عن طريق الاستبيان والأسئلة.

إشكالية الدراسة:

أما الإشكالية التي يبنى عليها الموضوع فتقوم على سؤال رئيس وعدة أسئلة فرعية، كالتالي:

– السؤال الرئيس: فيم تكمن العلاقة بين ثنائية لغة التدريس والشعور بالأمن اللغوي لدى طلاب جامعة غرداية؟"

الأسئلة الفرعية تتمثل فيما يلي:

– ما هو واقع لغة التدريس عند طلاب جامعة غرداية؟

– هل يلتزم الأساتذة باللغة الرسمية في التدريس؟

– متى يعتمد الأساتذة على الثنائية اللغوية أو التعدد اللغوي في التدريس؟

– ما موقف الطلاب من التعدد اللغوي في لغة الأساتذة أثناء الشرح؟

– ما هو شعور الطلاب عند اعتماد الأساتذة على التناوب اللغوي؟

فرضيات الدراسة:

أما الفرضيات الذي بني عليها هذا البحث فهي كالتالي:

– تحتمل الدراسة أن يكون لثنائية لغة التدريس تأثير سلبي على الشعور بالأمن اللغوي لدى الطالب في جامعة غرداية.

– تحتمل الدراسة ألاّ يكون لثنائية لغة التدريس أي تأثير على الشعور بالأمن اللغوي لدى الطالب في جامعة غرداية.

وذلك بناء على ما يلي:

1– كون استخدام بعض الأساتذة للغة الفرنسية في التدريس بكلية العلوم الاقتصادية، وهي لغة لا يتقنها الطلاب.

2– كون مستوى الطلاب في اللغة العربية متقدّما بحيث لا تؤثر فيهم تدخل لغة أخرى أثناء التدريس.

أهمية البحث:

بناء على الإشكالية المطروحة، ومن خلال المقاربة اللسانية الاجتماعية للموضوع، فإنّ لهذا البحث أهمية كبيرة باعتقادنا، من حيث كونه يطلعنا على واقع الممارسات اللغوية في الجامعة ومواقف كل من الأساتذة والطلاب من اللغات المختلفة وكذا تطبيق القوانين الخاصة بها وتعاملهم مع التهديدات اللغوية

التي تواجههم وتواجه الطلاب، كما يعرّفنا بحالة الشعور بالأمن اللغوي لدى الطالب خاصة، وإن كان ولا بد من هذا التعدد اللغوي فهذا البحث يطلعنا على العدة اللغوية التي يمتلكها الطالب لمجابهة هذا الوضع.

المنهج والأدوات البحثية المعتمدة:

وتبعا لما سبق، فالمنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم اختيار هذا المنهج لكون طبيعة البحث تقتضي ذلك، فالبحث فيه مرتبط باستبيان يعطينا مجموعة من النتائج وكان عليّ أن أصف هذه النتائج وأحللها وفق مقتضيات الوصف والتحليل.

ومن أدواته اعتمدنا على برنامج الإحصاء spss في تحليل المعطيات المجموعة بمساعدة كريمة من بعض زملائي في قسم علم النفس.

خطة الموضوع:

أمّا خطة موضوع هذا البحث فهي مكونة من مقدمة نحيط فيها بالموضوع وفصلين رئيسين وخاتمة، أما الفصل الأول فهو فصل نظري يضم مبحثين، فالمبحث الأول يتحدث عن مفاهيم الدراسة وخلفيتها المعرفية وهذا المبحث يضم مطلبين أيضا، أما المطلب الأول فيتحدث عن مفاهيم الدراسة وأما المطلب الثاني فيتحدث عن الأبعاد المعرفية للدراسة، أما المبحث الثاني فيتمحور حول منهجية الدراسة ومرجعياتها وهو مكون من مطلبين، أما المطلب الأول للتعريف بمنهجية الدراسة والثاني يتحدث عن مرجعيات الدراسة.

أما الفصل الثاني فهو فصل تطبيقي يتكون من مبحثين، فأما المبحث الأول فهو متعلق بعرض نتائج الدراسة وهو يضم مطلبين، فالمطلب الأول يتحدث عن النتائج المتعلقة بوصف راهن لغة التدريس والثاني يتحدث عن النتائج المتعلقة بوصف شعور الطلاب، والمبحث الثاني خاص بتحليل النتائج ومناقشتها فالمطلب الأول متعلق بتحليل النتائج والمطلب الثاني متعلق بمناقشة النتائج، وخاتمة نستشف منها النتائج المستخلصة من البحث إضافة إلى التوصيات المرجوة.

الدراسات السابقة:

وقد استعنا في هذا البحث ببعض الدراسات المشابهة والداعمة للموضوع، وهي كالتالي:

– الازدواجية والثنائية اللغوية في الجامعة الجزائرية –جامعة الوادي–أنموذجا– لصاحبتيها بن أم هاني صابرينة وكحيل وفاء، وفي الحقيقة هي مذكرة دسمة بالمعلومات والمعارف وقد ألمت بكل

الحيثيات في الجانب النظري، أما الجانب التطبيقي فقد ركزت على الثنائية اللغوية بشكل عام وفي جميع كليات الجامعة، وهي مذكرة نموذجية لولا خلوها من بعض الدقة لأن تناولت الأمر بشكل واسع.

–الثنائية اللغوية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية –ابتدائية أبي بكر الصديق تينورت أنموذجا– لعيشي خديجة، وهذه أيضا في الحقيقة مذكرة زاخرة بالمعلومات لا من الجانب النظري ولا من الجانب التطبيقي بالرغم من وجود نقائص منهجية نوعا ما.

–الأمن اللغوي في الجزائر ليمينة زيغم، وهي أطروحة دكتوراه وإن كانت واسعة وشاملة ولم تقتصر على التعداد اللغوي فقط وإنما تحدثت عن الوضع اللغوي في الجامعة الجزائرية منذ تأسيسها إلى غاية إعداد المذكرة.

صعوبات الدراسة:

وكأي بحث جاد، فقد واجهتنا بعض الصعوبات التي ما كان لهذا البحث أن يبلغ مداه لولا التوجيهات الحكيمة للأستاذ المشرف وتشجيعه والتي مكنتنا من تخطيها بحمد الله تعالى، نذكر منها:

– كون الموضوع في اللسانيات الاجتماعية، وهي مادة لم نتعمّق فيها في مقررنا الدراسي، مما تطلّب مني جهدا مضاعفا من أجل فهم بعض دقائق الموضوع ورفع التحدّي.

– كون برنامج spss للتحليل الإحصائي للمعطيات غير مقرر على طلبة قسمنا، وقد تمكنت بعون الله وتحفيز المشرف من اعتماده بالاستعانة بزملائي من قسم علم النفس التنظيم والعمل وهم مشكورون على ذلك.

ومع ذلك كلّه فقد استطعت بحمد الله تعالى أن أتغلب على هذه المصاعب وأتجاوزها، وعلى إثر هذا أشكر الأستاذ المشرف يحي بن يحي الذي مهد لي الطريق ودلّل لي الصعاب وكذلك أشكر كل من قدم لي يد المساعدة والعون.

معاذ فرج الله

غرداية في 2023/05/05

Ferdjallah.mouad@univ-ghardaia.dz

الفصل الأول: الدراسة النظرية

تمهيد

المبحث الأول: مفاهيم الدراسة النظرية وخلفيتها المعرفية

أولا: مفاهيم الدراسة المعرفية

- الثنائية والازدواجية اللغويتين.

- الصراع اللغوي وتعايش اللغات.

- الأمن واللا أمن اللغويين.

ثانيا: الأبعاد المعرفية للدراسة.

- البعد التاريخي والاجتماعي

المبحث الثاني: منهجية الدراسة ومرجعياتها.

أولا: منهجية الدراسة.

ثانيا: مرجعيات الدراسة.

خلاصة

تمهيد

إن الإنسان بطبيعته كائن يتعايش مع من حوله من بني جنسه ويتعامل ويتواصل معهم وذلك عن طريق وسيلة التواصل المعروفة والتي هي اللغة، وهذه الأخيرة لها خصائصها ومميزاتها وشكلها الخاص في كل فئة بشرية معينة وقد تقترب الأشكال مكانيا، ويصبح هناك لغتين في مجتمع واحد نتيجة لأسباب متعددة ومختلفة فتنشأ حينها ظاهرة تسمى في أصغر صورها بالثنائية اللغوية، أما في حالة وجود عدد كبير من اللغات جنبا إلى جنب فهذه الظاهرة تسمى بالتعدد اللغوي وقد تتصارع هذه اللغات فيما بينها وينتشر اللا أمن اللغوي أو يغلب عليها طابع التعايش السلمي ويتفشى التسامح والأمن اللغوي.

المبحث الأول: مفاهيم الدراسة وخلفيتها المعرفية.

أولا: مفاهيم الدراسة:

أ- مفهوم الثنائية اللغوية وأنواعها:

- في اللغة:

إن لفظ الثنائية مشتق من مادة "ثنى"

وقد ورد في معجم مقاييس اللغة لابن فارس "أن الثاء والنون والياء أصل واحد وهو تكرير الشيء مرتين متوالين أو متباينين، وذلك قولك ثنيت الشيء ثنيا. والاثنان في العدد معروفان...وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم" لا تثني في الصدقة" يعني لا تؤخذ في السنة مرتين"[1].

ويتبين لنا من خلال التعريف اللغوي للثنائية أنها تدل دائما على ما يكون مكررا مرتين أي اثنين، ولعل المعنى اللغوي هو جوهر المعنى الاصطلاحي للثنائية اللغوية التي سنبين معناها في التعريف التالي.

- في الاصطلاح:

إن الثنائية اللغوية هي من بين القضايا التي لقيت اهتماما كبيرا جدا من قبل اللسانيين الغربيين والعرب وذلك لشيوع هذه الظاهرة في العالم اليوم، فلا يكاد مجتمع يخلو من تعدد لغوي سواء كان مجتمعا ثنائي اللغة أو ازدواجي اللغة، وإن مفهوم هذه القضية قد اتسع شيئا فشيئا فكل لساني أخذ يعرفه حسب توجهه ومشاربه واتجاهه وهذا الذي يؤدي بنا إلى وجود عدة تعريفات، أهمها:

- أن الثنائية اللغوية في رأي محمد الأمين خلادي هي " تعايش تنوعين لغويين في صلب الجماعة الواحدة"[2].

[1].ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الفكر، مادة ثنى، ص391.

[2].محمد الأمين خلادي، **التعدد اللغوي في الجزائر**، مجلة الإنسان والمجال، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي نور البشير البيض، 01 أفريل 2015.

– أن الثنائية اللغوية كما قال محمد لي الخولي هي " الوضع اللغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين، وذلك دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة مما هي في اللغة الأخرى"[1].

– وذهب حسن كزاز إلى أنها " استعمال الفرد أو الجماعة للغتين بأية درجة من درجات الإتقان ولأية مهارة من مهارات اللغة ولأي هدف من الأهداف"[2].

– وقد ذهب ميشال زكريا إلى أن الثنائية اللغوية هي" الحالة اللغوية التي يستخدم فيها المتكلمون، بالتناوب وحسب البيئة والظروف اللغوية، لغتين مختلفتين"[3].

– ويضيف عنده أيضا أنها" الحالة اللغوية التي تعنى بها المجتمعات اللغوية والأفراد الذين يسكنون مناطق أو بلدانا تستعمل فيها لغتان على نحو مقنن"[4].

ونلاحظ من خلال هذه المفاهيم أن مفهوم الثنائية اللغوية يختلف بين اللسانيين، فمنهم من يقرُّ بأن الثنائية اللغوية هي وجود لغتين مختلفتي الأصل في مجتمع واحد بالتناوب وبنفس درجة الإتقان، وهناك من يرى بأنها متعلقة بمدى امتلاك الفرد للغتين يتعامل بهما على حسب حاجته.

ولكن الأمر بسيط في هذه الحالة لأن هذين الرأيين السابقين هما متعلقان بأنواع الثنائية اللغوية فهناك ثنائية لغوية متعلقة بالفرد وثنائية لغوية متعلقة بالمجتمع.

ولكن تجدر بنا الإشارة هنا إلى أن هناك من الباحثين من يرى أن الثنائية اللغوية تكون بين مستوى عامي وآخر فصيح وهذا ما ذهب إليه إميل بديع يعقوب في تعريفه لثنائية اللغة بأنها" حالة وجود لغة واحدة بمستويين مختلفين: واحد عامي، والثاني فصيح عند شعب ما وذلك كوجود اللغة العاميَّة بجانب اللغة الفصحى عند العرب"[5]

أنواع الثنائية اللغوية:

[1].محمد علي الخولي، **الحياة مع لغتين: الثنائية اللغوية**، دار الفلاح للنشر والتوزيع، دط، 2009،عمان الأردن، ص18.

[2].حسن كزاز ، **اللسانيات الاجتماعية في الدراسات العربية الحديثة**، دار الرافدين، ط1، 2018، بيروت لبنان، ص45.

[3].ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، ط1993،1، بيروت لبنان، ص36.

[4].المرجع نفسه،ص36.

[5].إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، دار الكتب العلمية، ط1، 2006م، بيروت لبنان، ص20.

إن استعمال لغتين في مختلف مجالات الحياة يكون حسب وجود تلك القدرة اللغوية فقد نجدها عند أفراد معينين كما قد نجدها يتميز بها مجتمع من المجتمعات، ولقد ذكر محمود إبراهيم كايد في مقال له أن أنواع تلك الثنائية اللغوية مرتبط بمدى استعمالها، ومن بين بعض أنواعها ما يلي:

- الثنائية اللغوية الفردية Individualbilingualism

وهذا النوع من الثنائية إنما يتعلق بالفرد بشكل خاص، بحيث أنه يعنى بالنظر إلى مدى اكتساب الفرد للغتين مختلفتين و مدى إتقانه لهما، فالحديث عن الثنائية في مثل هذه الحالة متعلق بدراسة الثنائية اللغوية كظاهرة فردية، وتسمى بالفردية لأنها تختص بالفرد وتنسب إليه[1].

- الثنائية اللغوية المجتمعيةSocietalbilingualism

والثنائية المجتمعية هي وجود لغتين مستعملتين في المجتمع، وليس بالضرورة أن يتقن كل فرد لغتين، ويكون وصف الثنائية اللغوية المجتمعية في المجتمع على النحو التالي:

1- بعض أفراد المجتمع يتقن ل1 فقط(ل1 تعني اللغة الأولى).

2-بعض أفراد المجتمع يتقن ل2فقط(ل2 تعني اللغة الثانية).

3- بعض أفراد المجتمع يتقن ل1ويعرف ل2 معرفة محدودة.

4- بعض أفراد المجتمع يتقن ل2ويعرف ل1 معرفة محدودة.

5-بعض أفراد المجتمع يتقن ل1 ويتقن ل2.

وهكذا يظهر لنا بوضوح أن الثنائية المجتمعية لا تعني شمول الثنائية الفردية في المجتمع، ولكن بالتأكيد عن الثنائية المجتمعية تستدعي تواجد عدد لا بأس به من الأفراد ثنائيي اللغة[2].

ب- مفهوم الازدواجية اللغوية وخصائصها:

- في اللغة:

---

[1]. ينظر: إبراهيم كايد محمود، **العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية**، اللجنة العلمية لجامعة الملك فيصل، العدد الأول، مارس2002، ص80.

[2]. محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين: الثنائية اللغوية، ص19.

إن لفظ الازدواجية مأخوذ من مادة "زوج".

وقد ورد في لسان العرب "أن الزوج خلاف الفرد. يقال: زوج أو فرد، كما يقال خسًا أو زكًا، أو شفعٌ أو وترٌ. قال الله تعالى" وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج". وقال ابن سيدة: ويدل على أن الزوجين في كلام العرب اثنان، بقول الله عز وجل" وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى"

... والافتعال في هذا الباب ازدوج الطير ازدواجا، فهي مزدوجة، وفي حديث أبي ذر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله إبتدرته حجبة الجنة، قلت: وما زوجان من ماله؟ قال: عبدان أو فرسان أو بعيران من إبله."[1].

ويتضح لنا هنا أن الازدواجية في معناها اللغوي هي ما دلت على زوجين من كل شيء سواء كانا من جنس واحد أو متناقضين.

في الاصطلاح:

لما كان للسانيين الغربيين فضل السبق في البحث عن هذه الظواهر اللغوية–الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية– كان لا بد على العرب أن ينهلوا من معارفهم بغية تزودهم لحل مشاكلهم اللغوية في بلدانهم والسبيل الوحيد وراء ذلك هو ترجمة المصطلحات، فقاموا بوضع عبارة الثنائية اللغوية ترجمة لمصطلح (Bilingualism)، وعبارة الازدواجية اللغوية ترجمة لمصطلح (Diglossia).

وبالرغم من ذلك إلا أن علماء اللغة العرب قد انقسموا إلى موقفين في تحديد مفهوم ازدواجية اللغة، وهما كالتالي:

الموقف الأول:

ذكر صالح الفلاي أن من أصحاب هذا الموقف إميل بديع يعقوب الذي يرى أنه يقصد بازدواجية اللغة Bilingualism أنها تعني وجود مستويين لغويين مختلفين عند شخص واحد كأن يمتلك على سبيل المثال اللغة الألمانية والإنجليزية أو الفرنسية والعربية، أما ما كان بين مستويين لغويين من أصل واحد فهذا يسمى بالثنائية اللغويةDiglossia[2].

[1].ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، مج:02، مادة زوج، ص291–292.

[2]. ينظر: إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، مكتبة لسان العرب، ط1، 1996م، الرياض، ص136.

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن إميل بديع يعقوب يقلب الموازين الجوهرية لكل من الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية، بحيث أنه يرى أن الازدواجية هي وجود لغتين مختلفتين في مجتمع واحد وأن ما يكون من مستويين في لغة واحدة أحدهما فصيح والآخر عامي فهذا ما يطلق عليه بالثنائية اللغوية، وهذا ما ذهب إليه الكثير.

الموقف الثاني:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الازدواجية اللغوية هي تلك التي تكون بين مستويين في لغة واحدة، ولقد عرفها اللغويون كالتالي:

– عرف تشارل تزفرجسون "الازدواجية اللغوية بأنها حالة لغوية تتصف بنمطين:

1–نمط لغوي رفيع له مكانة عالية يتعلمه الناس عن طريق التعليم الرَسمي ويستعمل لأغراض إبداعية وفي محادثات رسمية، وهو ما يقابل الفصحى في العربية.

2– نمط لغوي أدنى يستعمل في المنطوق اليومي مع العائلة والأصدقاء وفي الحياة العادية، وهو ما يقابل العامية في العربية"[1].

– ويمكن اعتبار ازدواجية اللغة أنها "حالة مستقرة نسبيا حيث يوجد فيها، بالإضافة إلى اللهجات الأولى للغة...تنوع متطابق شديد التباين، ومقنن على مستوى رفيع"[2].

– وعرفه وليم مارسيه بأنها "هي التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة"[3].

نلاحظ من خلال هذه ما سبق أن الازدواجية اللغوية هي عبارة عن وجود مستويين مختلفين في لغة واحد أحدهما فصيح يستعمل في الأمور الرسمية كالإدارة والتعليم والقضاء والسياسة وغيرها من المجالات الموجودة، ومستوى عامي ينبع عن هوية المجتمع المحلي بدون قواعد معيارية وهو الذي يستخدم في حياتهم اليومية وبه يتم التواصل فيما بينهم ومثال المستوى الأول هو اللغة العربية الفصحى أما المستوى الثاني فتمثله اللهجات المحلية كلهجة الجزائر أو مصر أو العراق... إلخ.

خصائص الازدواجية اللغوية:

[1].عبد الناصر بو علي، دينامية الوضع اللغوي بالجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2020م، ص14.

[2].بيار أشار، سوسيولوجيا اللغة، تع: عبد الوهاب تزو، منشورات عويدات، بيروت لبنان، ط1، 1996م، ص47.

[3].إبراهيم كايد محمود، **العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية**، اللجنة العلمية لجامعة الملك فيصل، ص62.

إن وجود الازدواجية اللغوية في مجتمع معين يجعلها تتميز بصفات وخصائص معينة، وقد ذكرها إبراهيم صالح الفلاي في كتابه الازدواجية اللغوية النظرية والتطبيق على النحو التالي:

-الوظيفة(Function)

إن من بين خصائص الازدواجية هي الوظيفة التي تؤديها داخل المجتمع انطلاقا من الظروف الاجتماعية الراهنة والأوضاع والمناسبات التي تقتضي وجود لهجة عليا فصيحة تستخدم حينها كاللهجة العربية الفصحى، بينما هناك أوضاع تقتضي استعمال اللهجة العامية الدنيا مثل اللهجة الجزائرية في الجزائر أو اللهجة الشامية في سوريا وغيرها، لهذا فإن استخدام كل شكل لغوي في محله أمر ضروري لأن إذا حدث عكس ذلك فنصبح حينها في خطأ لغوي على غير العادة.

إن تخصيص الوظيفة أمر يساعدنا على التنظيم اللغوي حتى تكون لكل شكل لغوي مجال استخدامه الخاص، فعلى سبيل المثال نستخدم في المناسبات الدينية والخطب في المساجد هو الشكل اللغوي الأعلى أما ما نستخدمه أثناء التحدث إلى الأهل أو الأقارب هو الشكل اللغوي الأدنى[1].

- المنزلة(Prestig)

إن اللهجة العليا الفصيحة تحظى بمكانة بارزة في المجتمع لعلوّ مستواها فلا يمكن مقارنتها باللهجة الدنيا، فحتى لو كان الاستخدام الدائم يكون للهجة العامية وبها يكون التواصل والتعامل إلا أنّه هناك من ينكرها وهناك من يعترف بها على أنها انحراف لغوي عن اللهجة الفصيحة وحالة مرضية يتصف بها الوضع اللغوي بالرغم من تخريج العلماء لها على أنها أمر طبيعي تمر به جميع اللغات، فالعديد من أفراد المجتمع المثقفين والذي حظوا بتعليم وتكوين عال فإنهم يستخدمون الفصحى في كل أمر رسمي يدعو إلى الاحترام كالمحاضرات أو المقابلات الرسمية أو أثناء العمل ليعودوا إلى حياتهم اليومية مستخدمين اللهجة الدنيا المتفق عليها[2].

- التراث الأدبي (Literary Hertiage)

إن الشكل الأعلى من اللغة دائما ما يحظى بتراث أدبي أكبر من التراث الأدبي الذي تحظى به اللهجة الدنيا، وللتراث الأدبي التابع للشكل اللغوي الأعلى أهمية كبيرة عند أهل تلك اللغة في حين

[1].ينظر، إبراهيم صالح الفلاي، الازدواجية اللغوية النظرية والتطبيق، مكتبة لسان العرب، ط1، 1996م،الرياض، ص22.

[2].ينظر: إبراهيم صالح الفلاي، الازدواجية اللغوية النظرية والتطبيق ،ص25.

هناك من يقدس التراث الشعبي الذي عادة ما يكون باللهجة الدنيا، وإن التراث الأدبي إما أن يكون امتدادا لتراث سابق مكتوب بالشكل الأعلى من اللغة ويمثل موروثا ضخما لمتحدثي تلك اللغة وكنزا ثمينا يذكرهم بمجدهم الغابر، فمثلا إذا ذهبنا إلى اللغة العربية وجدنا الشعر القديم والمعلقات و عودتنا إليه إنما دليل على الاحترام والتقدير له وللغة التي كتب بها، وإما أن يكون هذا التراث الأدبي آتي من مجتمع غير المجتمع الذي توجد في الازدواجية اللغوية فنجد على سبيل المثال في سويسرا نجد ان اللغة الفصيحة هي الألمانية وأن تراثها مكتوب من طرف الأدباء الألمانيين[1].

- الاكتساب(Acquistion)

إن الاكتساب هو الوسيلة المهمة التي يتلقى بها الفرد لغته الأم داخل المجتمع، والحقيقة أن أول ما يكتسبه الفرد هو اللهجة العامية التي سمعها من أبويه في فتره طفولته وهي التي تمثل لغته الأم لأنها تكتسب بطريقة طبيعية ودون قواعد معيارية، ونستطيع أن نرى مدى صحة هذه الخاصية عندما ننظر إلى الأطفال ممن بلغوا الخامسة من العمر مثلا، فهؤلاء الأطفال يتحدثون دائما اللهجة العامية كما في حالة اللغة العربية، إذ إن هذه اللهجة ينقلها الآباء للأطفال ولكنهم في الوقت نفسه لا ينقلون أو يعلمون اللغة العربية الفصحى لأطفالهم. وعلى النقيض من طريقة اكتساب اللهجة العامية يتم اكتساب الشكل اللغوي الأعلى عن طريق التعليم الرسمي[2].

- القواعد النحوية (Grammar)

أما دعاء أشرف فترى في هذه الخاصية أننا عند كلمة قواعد في اللغة العربية يتبادر منها في الذهن في نفس الوقت النحو، وقد لا تشمل التراكيب الصوتية والصرف والتراكيب اللغوية، وقد تختلف بين الحد الأدنى والأعلى.

فالشكل اللغوي الأدنى قد يفتقر للدقة في شكل الأفعال والأسماء وتوجد بدرجة أقل من النحو الذي تكون عليه في الدرجات العليا[3].

[1].ينظر :المرجع نفسه، ص27.

[2]. ينظر، المرجع نفسه، ص29.

[3].ينظر، دعاء أشرف، **أنواع الازدواجية اللغوية**، المرسال، تاريخ الزيارة:09:25-2023/03/02م.

- الثبات(Stability)

أما اتصاف الازدواجية اللغوية بالثبات وذلك لأنها تستمر لمئات الأعوام والثبات قد يصل فيها لألف عام، وقد تبلغ تلك الازدواجية شكلا متوسطا في شكلين لغويين[1].

الصراع اللغوي وتعايش اللغات:

- مفهوم الصراع اللغوي:

لغة: إن الصرع في اللغة يقصد به" الطرح بالأرض، وخصه في التهذيب بالإنسان، صارعه فصرعه يصرعه صرعا وصرعا، الفتح لتميم والكسر ليس عن يعقوب، فهو مصروع وصريع والجمع صرعى، والمصارعة والصراع: معالجتهما أيهما يصرع صاحبه"[2]، فالمقصود بالصراع لغة هو السقوط والانحطاط.

اصطلاحا: أما الصراع اللغوي في الاصطلاح يعرفه أحمد العفيفي على أنه" خلق شعور قومي وإيجاد روح الانتماء والولاء للغة ما ضد لغة أخرى، بالتحريض ضدها والمساعدة على ازدرائها والحث على هدم لغة الآخر والنيل منها لإضعافها وخلق الكراهية للتحدث بها"[3]، ولعل هذا التعريف ما يبرز حقيقة الصراع بين لغتين أو عدة لغات في مجتمع واحد، وهذا النوع من الصراع اللغوي كثيرا ما نجده في المستعمرات حيث يحاول المستدمر فرض لغته على الشعب وإقناعه بأنها لغة التطور والعلم وأن لغتهم الأم لغة رجعية ومتخلفة.

كما يمكن تعريفه أيضا بأنه "احتكاك اللغات مع بعضها البعض وتسرب ألفاظ ومفردات وأساليب كثيرة من وإلى بعضها البعض، وقد يؤدي صراعها مع غيرها إلى انتصارها أو انكسارها، ومن ثم موتها أو اندثارها"[4].

أسباب الصراع اللغوي:

ينتج الصراع اللغوي بفعل عدة عوامل وأسباب، ولعل أهمها كما ذكر ذلك محمد خريبش ما يلي:

---

[1]. ينظر: المرجع السابق.

[2]. ابن منظور، لسان العرب، مادة صرع، ص197.

[3]. أحمد العفيفي، اللغة وصراع الحضارات، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ص06.

[4]. هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، الجامعة المستنصرية، ط1، 1988م، ص127.

– نزوح عناصر أجنبية إلى البلد: وقد يحدث هذا نتيجة لغزو أو فتح أو استعمار أو هجرة، فيدخل البلد عنصر أجنبي يمتلك لغة غير لغة البلد فيحدث صراعا بينهما يؤدي إما إلى انتصار لغة على أخرى فتصبح لغة جميع السكان قديمهم وحديثهم وإما يتكافئان في القوى فيعيشان جنبا إلى جنب.

– تجاور شعبين مختلفي اللغة: قد يتيح تجاور شعبين مختلفي اللغة فرصا كثيرة لاختلاف لغتيهما، فتشتبكان في صراع ينتهي إلى واحدة من النتيجتين، إذ يمكن أن تنتصر إحدى اللغتين على الأخرى وتحتل مناطقها، فتصبح لغة مشتركة بين الشعبين، وأحيانا لا تقوى واحدة منهما على الأخرى فتعيشان جنبا إلى جنب.

– اشتباك شعبين مختلفين أو شعوب مختلفي اللغات في حرب طويلة الأمد:

ذلك أن طول الاحتكاك بين الشعوب المتحاربة ينقل إلى لغة كل شعب منها آثارا من لغات الشعوب الأخرى سواء في ذلك لغات الحلفاء ولغات الأعداء فاحتكاك الألمانية والفرنسية والإنجليزية في الحربين العالميتين الأخيرتين، قد نقل كل منهما مفردتين من اللغتين الأخيرتين.

– عامل الهيبة:

وهو عامل عاطفي له قوته العظيمة في المحافظة على سلامة الكثير من اللغات وبقائها، وكثيرا ما يكون هذا العامل مستمدا من القيمة الذاتية للغة، فاليونانية مثلا كانت تمثل ثقافة من أعرق الثقافات البشرية، ولذلك لم تستطع اللغة اللاتينية التغلب عليها.

– توثق العلاقات التجارية بين شعبين مختلفي اللغة:

وذلك أن منتجات كل شعب تحمل معها أسمائها الأصلية، فلا تلبث أن تنتشر بين أفراد الشعب الآخر وتمتزج بمتن لغته، وكثرة الاحتكاك التجاري بين أفراد الشعبين ينقل إلى لغة كل منهما آثارا من اللغة الأخرى.

– توثق العلاقات الثقافية بين شعبين مختلفي اللغة:

فإن ذلك ينقل إلى لغة كل منهما وبخاصة إلى لغة الكتابة آثارا كثيرة من الأخرى، وهذه الآثار لا تقف عند حد المفردات، بل تتجاوزها أحيانا إلى القواعد والأساليب والأمثلة على ذلك كثيرة في تاريخ

الأمم الحاضرة والغابرة. فاللغة العربية في العصر العباسي وبخاصة لغة الكتابة، قد انتقل إليها عن هذا الطريق كثيرا من آثار اللغتين الفارسية واليونانية، ولغة الكتابة بمصر في العصر الحاضر[1].

ونلاحظ هنا أن أسباب حدوث الصراع اللغوي غالبا ما تكمن في التقاء الشعوب المختلفة في اللسان في الحرب أو في التجارة أو في الثقافة أو في المعتقد أو من خلال التجاور وقرب المسافة.

الأمن اللغوي:

مفهوم الأمن اللغوي:

في اللغة: إن مصطلح الأمن مشتق من الفعل الثلاثي "أَمنَ"، وقد ورد معناه اللغوي في لسان العرب لابن منظور" الأمان والأمانة بمعنى. وقد أمنت فأنا آمن، وآمنت غيري من الأمن والأمان. والأمن: ضد الخوف. والأمانة: ضد الخيانة .والإيمان : ضد الكفر. والإيمان : بمعنى التصديق، ضده التكذيب"[2].

في الاصطلاح :إن مفهوم الأمن قد أخذ مشارب متعددة وذلك حسب الحقول والمجالات التي يرد فيها، لأن مصطلح الأمن هو مصطلح ثابت في كل مجال ليعبر عن تعزيز ثقافة الاكتفاء والتحصين، فقد نجد الأمن الغذائي والأمن العسكري والأمن النفسي والأمن الثقافي والأمن اللغوي وهذا الأخير و الذي نحن بصدده الآن وقد ذكرت سميرة بن جدو على أنه" توفير كل الوسائل والإمكانات المتاحة التي تحفظ اللغة العربية مكانتها وتعيد إليها ألقها الذي كانت عليه في عصور تقدمها وازدهارها، وتعمل على إعادتها إلى الواجهة من خلال جهود حقيقية مشتركة وتحقيق الظروف الموضوعية الملائمة لتحقيق ذلك بوضع استراتيجية شاملة تحمي لغتنا وثقافتنا من تيار العولمة الجارف"[3].

وإن غياب الأمن اللغوي في الدولة غالبا ما يعود لسببين اثنين هما:

مزاحمة اللغات الأجنبية للغة الوطنية، وانتشار اللهجات المحلية، حيث يرى الأستاذ مصطفى المحمودي أن هناك محاولات تتمثل في مزاحمة العامية للفصحى وذلك من خلال وجود بعض الذين ينادون بترسيم بعض اللهجات المحلية وجعلها مساعد للغة العربية في المدارس، وكذلك مناداة بعض

[1].ينظر: محمد خريبش، **الصراع اللغوي: أسبابه ونتائجه وقوانينه ومظاهره**، مقابسات في اللغة والأدب، جامعة المدية، عدد02، مج02، ديسمبر 2020، ص172-173.

[2]. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط1، مج:13، ص21.

[3].سميرة بن جدو، نوار عبيدي، **تجليات تحقيق الأمن اللغوي عن الباحث صالح بلعيد**، مجلة الموروث، مج:08، عدد02، 2020/12/24، ص34.

الحاقدين على اللغة العربية والدين الإسلامي بضرورة تعلم اللغات الأجنبية وإحلالها مكان العربية في المؤسسات التعليمية والجامعية.[1].

ومما نلاحظه هنا كثيرا أن اللغات الأجنبية هي التي تشكل خطرا كبير على أمن اللغة العربية أكثر من اللهجات المحلية لأن هذه الأخيرة إنما هي نابعة من اللغة العربية وان اختلفت عنها في المعنى فهي تلتقي معها في عدة مفردات ومصطلحات، أما اللغة الأجنبية فإذا دخلت على اللغة العربية أفسدتها لأن السكان فيما بعد سيعتادون على نظام لغوي مغاير للنظام الموجود بل حتى طريقة النطق ستتغير وهذا ما تطرقنا إليه سابقا في قضية الصراع اللغوي.

[1].ينظر :المرجع نفسه، ص34.

المطلب الثاني: الأبعاد المعرفية للدراسة.

1- البعد التاريخي والاجتماعي:

إن الجزائر هي بلد يعرف بأنه ممزوج ثقافيا بكثرة العرقيات والقبائل والشعوب وهذا منذ عهد قديم خاصة وأنه شهد حضارات عدة وكذلك قد مرت عليه عدة غزوات وحملات كالغزو الصليبي في القرن السادس عشر والحماية العثمانية من القرن السادس عشر إلى القرن التاسع عشر وكذلك الاحتلال الفرنسي الذي ظل في الجزائر إلى سنة 1962، وقد أفرزت هذه الظروف التاريخية والسياسية وضعا لغويا مميزا بالجزائر.

فقد كانت القبائل البربرية لها لغتها الأمازيغية الخاصة بها والتي تمارسها في حياتها اليومية، وعندما قامت الفتوحات الإسلامية على الجزائر "أقبل سكان الشمال الإفريقي بشغف على تعلم العربية فحذقوها حتى نبغ فيهم الخطباء والشعراء الكبار، والتاريخ يذكر خطبة طارق بن زياد القائد البربري حديث العهد بالإسلام والذي كلف بقيادة جيش الفتح لبلاد الأندلس"[1]، ومن هنا أصبحت الأمازيغية مصاحبة للغة العربية وكذلك وجود العامية اللهجية التي يتحدث بها الجزائريون العرب في معاملاتهم وحياتهم اليومية وهي في الحقيقة خليط بين عدة تشكيلات لغوية، والحقيقة أن استعمال العامية في الجزائر يتنوع بين جهاتها شرقا وغربا وشمالا وجنوبا وهي لها علاقة باللغة العربية الفصحى من الدرجة الأولى لأنها تنطلق منها ولها نقاط اشتراك بينهما وكذلك خصائص معجمية وصوتية وصرفية وتركيبية.

أما إذا جئنا للحديث عن الثنائية اللغوية بشكل خاص ومفصل فإن للوضعية الثنائية في الجزائر جذورا تمتد من مرحلة الاستعمار الفرنسي الذي دام 130 سنة حيث ظلت الجزائر تحت نير الاستعمار الفرنسي الذي حاول القضاء على اللغة العربية وإحلال اللغة الفرنسية محلها.

ولقد لجأت السلطات الفرنسية إلى اعتبار الجانب العرقي والتاريخي واللغوي والفني معيارا لاختصاص المازيغين به، وهذا لإثارة الفتنة والعداء، ومن أجل هذا قامت فرنسا بإنشاء مدارس يشرف

[1].عبد الناصر بوعلي، دينامية الوضع اللغوي بالجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2020، ص10.

عليها الآباء البيض وذلك قصد الانتقال من الأمازيغية إلى الفرنسية مع إهمال اللغة العربية وبذلك نتج ثنائية الأمازيغة واللغة الفرنسية إضافة إلى اللغة العربية واللغة الفرنسية[1].

وبقيت اللغة الفرنسية هي لغة التعليم والإدارة والصحة وجميع القطاعات في البلاد من خلال سياسة الفرنسة التي اعتمدتها مع وجود مقاومات لإحياء اللغة العربية وإبقائها واقفة ولكن دائما فرنسا لهذا بالمرصاد لدرجة أنها كانت تدعو إلى إحلال العامية بدلا من العربية في الكتب المدرسية، وكذلك كانت تروج لثقافتها ولغتها وتحارب اللغة العربية بكل الوسائل والإمكانات فقد كانت تفرض اللغة الفرنسية في المدارس وتمنع وجود أي لغة أخرى غير لغتها كما كانت تحارب النشاطات التي من شأنها أن تساهم في ترقية اللغة العربية وتطويرها، كما كانت تسمي الشوارع والمؤسسات بمسميات فرنسية حتى تغسل أدمغة الشعب ولا يرى أمامه أي لغة سوى اللغة الفرنسية حتى يذوب فيها وبذلك يصبح يتكلم بها بل ويفكر بها، لأنها تعلم أنه إذا تشبث الفرد بلغته وثقافته فإنه يتعلق حينها بوطنه وسيادته وهي تأبى ذلك.

بالرغم من وجود هذا الحصار الثقافي واللغوي وهذا التشديد الفكري على الجزائريين ومحاولة فرنسا السيطرة على ثقافة الشعب الجزائري وطمس هويته إلا أن علماء الإصلاح في الجزائر والمفكرين فيها يرفضون ذلك ويعلمون اللغة العربية لأبنائهم ويحافظون عليها لأنها لغة مرتبطة بالعقيدة الإسلامية وهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، فنسيانها والتخلي عنها يعني التخلي عن الدين الإسلامي والقرآن الكريم وهذا ما كانت تريده الإدارة الفرنسية، ومع وجود رجال العلم ونصرة الله لهم تمت مقاومة هذا الفعل الشنيع ولو بالشيء القليل.

ولكن أثناء فترة الاستقلال تراخى المختصون بالسياسة اللغوية عن الرغبة في التخلي عن النظام اللغوي الموروث عن الاستعمار الفرنسي والتمسك بسياسة لغوية تعبر عن الهوية الوطنية وعقيدة الشعب الجزائري، وسبب ذلك كله هو الانبهار بلغة العدو والتفكير بأن التحدث بلغة أجنبية ضرب من التقدم والرقي الحضاري[2].

ووجود كل هذا التماطل والتهاون الإداري بخصوص الوضع اللغوي لم يمنع من إصدار بعض القرارات التي تعيد للغة العربية هيبتها، فمن بين الإجراءات التي اعتمدت ما يلي:

[1]. ينظر: المرجع السابق، ص21و31.

[2]. ينظر: عبد القادر فضيل، واقع السياسة اللغوية في بلادنا بعد خمسين سنة من عمر الاستقلال، ص91-98.

– الإجراء الذي تم بمقتضاه تنفيذ قرار تعريب السنة الأولى من التعليم الابتدائي في الموسم الدراسي 65/64 وما تلاه بعد ذلك.

–الإجراء الخاص بتنفيذ الأمر الرئاسي الذي يقضي بإجبارية معرفة اللغة العربية على كامل الموظفين ومن يماثلونه بتاريخ 1968/4/26.

–الإجراء الخاص بتعريب القضاء والتقاضي والمصالح المتصلة بهذا الموضوع.

– تعريب الجرائد التي كانت تصدر باللغة الفرنسية ومعها البرامج الإعلامية وإنشاء جرائد ومجلات بالعربية[1].

ولكنها فرحة لم تكتمل وذلك لأن النص القانوني الذي صدر عن البرلمان عام 1991 الذي يحدد خطة وطنية تقضي بتعميم التعامل باللغة العربية في جميع المجالات والتخلص من التبعية الاستعمارية بشكل كلي لم يطبق إلى حد الساعة وقد تم تجميده من طرف المسؤولين لأسباب مختلفة، وظل الوضع اللغوي الجزائري يشهد تعددا لغويا مكونا من اللغة العربية واللغة الفرنسية واللغة الأمازيغية.

[1]. ينظر: المرجع السابق، ص99–100.

المبحث الثاني: منهجية الدراسة ومرجعياتها.

نتناول في هذا المبحث الحديث عن منهجية الدراسة ومرجعياتها من خلال مطلبين، كما يلي:

أولا: منهجية الدراسة:

1- عينة الدراسة:

لقد قمنا بالدراسة الميدانية للموضوع في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية بجامعة غرداية، وتحتوي هذه الكلية على أكثر من مائتين وألفي 2200 طالب وطالبة في مختلف التخصصات، وبها عشرة تخصصات متنوعة في مرحلة الليسانس وعشرة أخر في مرحلة الماستر، يؤطرها ثمانية وسبعون78 أستاذا[1]، وقد فضلنا إجراء دراستنا الميدانية وتوزيع الاستبيان في هذه الكلية لوجود ميزة لغوية تتميز بها ألا وهي ظاهرة التعدد في لغة التدريس، وذلك بغرض البحث عن تأثير هذا التعدّد في الطالب، لاسيما من حيث الشعور بالأمن أو اللاأمن اللغوي.

2- تقنية الاستبيان وكيفية العمل بها.

1.2- مفهوم الاستبيان:

إن طبيعة البحث في موضوع هذه المذكرة يغلب عليه الجانب الميداني أكثر وهو ما يجعلنا نحتاج لاستجواب عينة معينة، ولهذا قمنا باعتماد تقنية الاستبيان لجمع المعلومات، والاستبيان كما يعرّفه إبراهيم بختي:" عبارة عن مجموعة من الأسئلة المدونة ورقيا أو رقميا بهدف الحصول على معلومات لظاهرة معينة، ويتم إرسالها إما عن طريق البريد العادي أو توضع في موقع على شبكة المعلومات أو تسلم مباشرة للفرد المعني بالدراسة، ومن أهم ميزاتها أنها تترك حرية أكبر للمستجوب في الإجابة دون أي تأثيرات من قبل الباحث كما هو الشأن في المقابلة"[2]، أي أن الاستبيان يضم مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع معين يقوم الباحث بتحضيرها رغبة في توزيعها على أشخاص من بيئة الموضوع للحصول على المعطيات المرغوب فيها.

---

[1]. ينظر: رواني أبوحفص، الأبواب المفتوحة على جامعة غرداية 2022،تاريخ الزيارة:15-05-2023-11:05.
https://www.youtube.com/results?search_que=r

[2]. إبراهيم بختي، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية وفق طريقة IMRAD، جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، ط04، 2015م، ص86.

شروطه الاستبيان:

إن للاستبيان مجموعة من الشروط يجب أن يسير عليها حتى يصبح مهيئا للعمل، وقد ذكرها إبراهيم بختي في دليله المنهجي وهي كثيرة بطبيعة الحال، ولكن لا ضير أن نختصرها في ما يلي:

- أن يكون الإخراج النهائي للاستبانة واضحا ومنسقا بشكل جيد.
- أن تطرح الأسئلة العامة البسيطة المتعلقة بالمعلومات الديموغرافية أولا ... ثم ثانيا الأسئلة المتعلقة بصلب الموضوع.
- يجب صياغة الأسئلة بشكل دقيق وواضح لا يحتمل التأويل، مع مراعاة البساطة عند الصياغة.
- التقليل من الأسئلة بقدر الإمكان خصوصا منها غير الضرورية.
- تجنب الأسئلة الطويلة.
- التدرج في الأسئلة بداية بالأسئلة العامة والسهلة ثم الأسئلة الخاصة والمعقدة.
- أن لا يكون السؤال شاملا لأكثر من مشكلة واحدة[1].
- يجب كتابة الاستمارة على وجه واحد فقط.
- أن تكون الاستبانة مختصرة ولا تستغرق وقتا طويلا للرد عليها.

ويجب على المستعمل لهذه التقنية أن يلتزم بهذه الشروط حتى يتحصل على نتائج علمية كاملة.

3- برنامجspss

كما استخدمنا أثناء تحليلنا للنتائج المتوصل إليها من خلال الاستبيان البرنامج الإحصائي المسمىspss، بحيث تعرفه مجلة مبتعث للدراسات بكونه: " من بين أشهر البرامج الحاسوبية التي تستخدم في مجال تحليل البيانات والمعلومات ذات الطبيعة الرقمية (البيانات الاسمية، والبيانات الترتيبية) وعلى الرغم من اهتمام فئات مختلفة بذلك البرنامج، إلا أن الفئة التي تهتم به بصورة أكبر من غيرها تتمثل في الباحثين والباحثات بالتخصصات العلمية المختلفة"[2].

[1]. المرجع السابق، ص86-87.

[2].برنامج التحليل الإحصائي spss، مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، تاريخ الزيارة:2023/05/14- 11:28، https://mobt3ath.com/dets.php?page=150&title=

ثانيا: مرجعيات الدراسة.

وبالنسبة لمرجعيات الدراسة، فقد تطرّقنا إلى المراجع التي أفدنا منها وقسمناها إلى مراجع نظرية ودراسات سابقة.

1- المراجع النظرية:

لقد اعتمدنا في هذا البحث على عدد من المراجع التي ساعدتنا في عملية البحث عن العناصر النظرية والمعلومات التي نحتاجها في التعريف بموضوعنا وذكر كل ما يتعلق به، وما دام هذا الموضوع يتحدث عن الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية والأمن اللغوي فإننا نجد على سبيل المثال مقالات إلكترونية تتناول هذه الموضوعات كمقال بعنوان التعدد اللغوي في الجزائر الذي نشرته مجلة الإنسان والمجال بمعهد العلوم الإنسانية والاجتماعية بالمركز الجامعي نور البشير البيض، وكذلك مقال بعنوان العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية لإبراهيم كايد محمود، ومقال تحت عنوان واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية لعبد الحميد بوترعة والذي نشرته مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية بجامعة الوادي، بالإضافة إلى مقال بعنوان الصراع اللغوي: أسبابه ونتائجه وقوانينه ومظاهره لمحمد خريبش والذي نشرته مجلة مقابسات في اللغة والأدب، ويجب أن نشير هنا إلى كل هذه المقالات إنما تدور حول قضية التعدد اللغوي في المجتمع وبأساليبه المتنوعة والمختلفة.

إن المقالات ليست وحدها من اعتنى بهذه القضايا اللغوية، وإنما أيضا هناك بعض المصادر والمراجع من تناولتها ككتاب الحياة مع لغتين لمحمد الخولي، وكتاب ازدواجية اللغة بين النظرية والتطبيق لإبراهيم صالح الفلاي وغيرها من الكتب في مجال علم اللغة الاجتماعي.

ولقد وجدت لهذه الكتب والمقالات أهمية كبيرة في موضوع مذكرتي، حيث أنني أفدت منها المفاهيم النظرية والخلفيات الفكرية التاريخية والاجتماعية للموضوع، كما أنها زودتني بالمعلومات الكافية للانطلاق في الجانب الميداني.

2- الدراسات السابقة:

ومما استندت إليه في هذه الدراسة أيضا بعض الدراسات السابقة، أما الدراسة الأولى فهي عبارة عن مذكرة بعنوان "الازدواجية والثنائية اللغوية في الجامعة الجزائرية جامعة الوادي –أنموذجا–" وهي مذكرة مقدمة للحصول على شهادة الماستر في تخصص علوم اللسان من إعداد بن أم هاني صابرينة،

وكحيل وفاء، وهي مذكرة وقفت على محطات مهمة وتتمثل في التعريف بالازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية وواقعهما في الجامعة، وذلك من خلال رصد الوضع اللغوي فيها.

أما الدراسة الثانية فهي بعنوان " الثنائية اللغوية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية ابتدائية أبي بكر الصديق تينورت أنموذجا"، وهي مذكرة مقدمة للحصول على شهادة الماستر في تخصص تعليمية اللغات من إعداد عيشي خديجة، وهذه المذكرة في الحقيقة تتناول بالبحث ظاهرة الثنائية اللغوية في المدرسة الابتدائية عند المعلمين ومدى تعاملهم مع التلاميذ من خلالها.

أما الدراسة الثالثة فهي بعنوان " الأمن اللغوي في الجزائر"، وهي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تخصص اللسانيات التطبيقية من إعداد يمينة زيغم، وهي دراسة ترصد قضية الأمن اللغوي في مختلف قطاعات الجزائر بما فيها التعليم ومدى تحققه، والوقوف كذلك على أهم الأسباب التي عرقلت حركة الأمن اللغوي وعملية التعريب وتأميم جميع القطاعات لغويا.

والدراسات السابقة لها النفع الكبير في رسم المسار للباحث، فقبل أن أباشر العمل تصفحت هذه الدراسات ورأيت الخطوات التي سار عليها أصحابها للوصول إلى مصاف البحث العلمي والأكاديمي، وخاصة في الجانب التطبيقي الذي كنت متوترا بشأنه نوعا ما وبالرجوع إلى هذه الدراسات سرت وفق الطريق الصحيح.

الاستبيان:

لقد استخدم الباحث في الجانب الميداني من هذه الدراسة استبيانا يضم مجموعة من الأسئلة التي تتمحور حول الثنائية للغوية في لغة التدريس الخاصة بالجامعة، وبالأخص في كلية العلوم الاقتصادية، والنمط الذي كان يحكم الأسئلة. ينقسم الاستبيان إلى قسمين اثنين أحدهما متعلق باللغة المستخدمة في التدريس من قبل الأساتذة، فهناك من يستخدم اللغة المفروضة في التدريس كاللغة العربية مثلا وهناك من يستعمل اللغة الأجنبية وهناك من يزاوج بينهما، والثاني متعلق بالأثر النفسي لذلك الفعل اللغوي على الطالب ومدى شعوره بالارتياح أو القلق، ومدى قابلية الفهم والاستيعاب لديه.

الخلاصة:

وعليه نستنتج أن علم اللغة الاجتماعي يتناول موضوعات جمة تتعلق بواقع اللغة داخل المجتمع، وما ينتج عنه من ظواهر لغوية كالثنائية اللغوية التي تحدث نتيجة لوجود لغتين في مجتمع واحد مع اختلاف الآراء حول طبيعتها، أو الازدواجية اللغوية التي تعني وجود مستوى فصيح ومستوى عامي ينتميان إلى أصل واحد، وأن كلا الظاهرتين لهما مسبباتهما وأنواعهما وانعكاساتهما، كما لهما علاقة وطيدة بالأمن اللغوي لذلك المجتمع فإما يحققانه وإما يصبح ما يسمى باللا أمن لغوي داخل المجتمع، ولقد استخدمنا في معالجة هذه القضية عدة وسائل بحثية تساعدنا في هذه المهمة كالاستبيان وبرامج إحصائي للتحليل ودراسات سابقة نستند إليها.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

تمهيد.

المبحث الأول: عرض نتائج الدراسة.

أولا: النتائج المتعلقة بتوصيف راهن لغة التدريس.

ثانيا: النتائج المتعلقة بتوصيف شعور الطلاب.

المبحث الثاني: تحليل النتائج ومناقشتها.

أولا: تحليل النتائج.

ثانيا: نقد النتائج ومناقشتها.

خلاصة.

خاتمة

تمهيد:

إن الواقع اللغوي في الجامعة –وأقصد التدريس الجامعي– يتميز بمجموعة من الخصائص والمميزات، أردنا في هذا الفصل التطبيقي أن نوزع مجموعة من الاستبيانات التي تتضمن مجموعة من الأسئلة المتعلقة باللغة التي بها يتم تدريس الطلاب في تخصص العلوم الاقتصادية والتجارية، وبعد ذلك نحلل النتائج المتحصل عليها من خلال تلك الاستبيانات وتحليليها تحليلا علميا للوصول إلى ما نهدف إليه في هذه الدراسة.

المبحث الأول: عرض نتائج الدراسة.

أولا: النتائج المتعلقة بتوصيف المتغيرات الشخصية لدى الطالب وراهن لغة التدريس.

أ- النتائج المتعلقة بتوصيف المتغيرات الشخصية لدى الطالب.

1- معرفة الجنس الخاص بكل طالب من العينة المدروسة.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	**16**	**45.7**
أنثى	**19**	**54.3**
المجموع	**35**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن نسبة الذكور قدرت في هذه العينة المدروسة ب45.7% وهي أقل من نسبة الإناث التي قدرت ب54.3%، وهذا يعود لأسباب مختلفة سنتطرق إليها لاحقا.

2- معرفة المرحلة الجامعية لكل للطالب.

المرحلة الجامعية	التكرار	النسبة المئوية
الليسانس	**17**	**48.6**
الماستر	**18**	**51.4**
المجموع	**35**	**100**

من خلال الجدول رقم (02) يتبين لنا أن نسبة الطلاب الذين يزاولون دراستهم في مرحلة الماستر تقدر ب51.4%، بحيث تفوق نسبة الطلبة الذين يزاولون دراستهم في مرحلة الليسانس والذين تقدر نسبتهم ب48.6%.

ب- النتائج المتعلقة بتوصيف راهن لغة التدريس.

1- ما هي لغة التدريس الرسمية بالنسبة لتخصصك؟

لغة التدريس	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية الفصحى	**34**	**97.1**
اللغة الفرنسية	**00**	**00**
اللغة الإنجليزية	**01**	**2.9**
المجموع	**35**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن نسبة الذين أجابوا على أن اللغة العربية الفصحى هي اللغة الرسمية للتدريس في تخصصهم تقدر ب97.1% وهي أكثر نسبة من اللغة الإنجليزية التي قدرت نسبتها بأنها لغة التدريس الرسمية ب2.9% واللغة الفرنسية التي قدرت ب0%.

2- ما هي اللغة التي يستعملها الأساتذة في التدريس عادة؟

اللغة المستعملة	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية الفصحى	**17**	**48.6**
اللغة الإنجليزية	**00**	**00**
اللغة الفرنسية	**00**	**00**
العامية	**00**	**00**
العربية والفرنسية	**04**	**11.4**
عامية وفصحى	**14**	**40.0**
المجموع	**35**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن النسبة هنا موزعة على ثلاث إجابات، حيث أن اللغة العربية الفصحى هي التي حظيت بأكبر نسبة على أنها اللغة المستعملة في التدريس عادة وقدرت ب48.6%، ثم تليها بعد ذلك العامية والفصحى بنسبة 40%، والعربية والفرنسية بنسبة 11.4%.

3- كم عدد الأساتذة الذين يلتزمون باللغة الرسمية في التدريس؟

عدد الأساتذة	التكرار	النسبة المئوية
كلهم	**10**	**28.6**
بعضهم	**24**	**68.6**
لا أحد منهم	**01**	**2.9**
المجموع	**35**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن نسبة الذين اختاروا أن بعض الأساتذة فقط يلتزمون باللغة الرسمية في التدريس تقدر ب68.6% وهي أكثر نسبة من الذين اختاروا أن كل الأساتذة يلتزمون بلغة التدريس حيث قدرت نسبتهم ب28.6%.

4- هل يزاوج الأساتذة أثناء الشرح بين لغتين أو أكثر؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**32**	**91.4**
لا	**03**	**8.6**
المجموع	**35**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن نسبة المجيبين بنعم على هذا السؤال تقدر ب91.4%، أما المجيبون بلا فنسبتهم تقدر ب8.6%.

5- ما هي اللغات التي يستخدمها الأساتذة أثناء الشرح؟

اللغات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية الفصحى واللغة الفرنسية	**10**	**28.6**
اللغة العربية الفصحى واللغة الإنجليزية	**10**	**28.6**
اللغة العربية	**15**	**42.9**

الفصحى والعامية		
لغات أخرى	**00**	**00**
المجموع	**35**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن نسبة استخدام الأساتذة للغة العربية الفصحى والعامية قد بلغت 42.95% وأكثر نسبة استخدامهم للغة العربية مع الفرنسية أو مع الإنجليزية بحيث قدرتا نسبتهما ب28.6% لكل واحدة منهما.

6- ما هو مستواك في اللغة العربية الفصحى؟

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	**10**	**28.6**
جيد	**13**	**37.1**
حسن	**12**	**34.3**
ضعيف	**00**	**00**
المجموع	**35**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن نسبة الطلاب الذين أجابوا على أن مستواهم في اللغة العربية الفصحى جيد قدرت ب37.1% وهي أعلى نسبة من الذين أجابوا على المستوى الممتاز أو الحسن.

7- ما هو مستواك في اللغة الفرنسية؟

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	**01**	**2.9**
جيد	**08**	**22.9**
حسن	**19**	**54.3**

ضعيف	**07**	**20.0**
المجموع	**35**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن نسبة الذين أجابوا على أن مستواهم في اللغة الفرنسية حسن قدرت ب54.3% وهي أعلى نسبة من بقية المستويات.

8- ما هو مستواك في اللغة الإنجليزية؟

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	**01**	**2.9**
جيد	**07**	**20.0**
حسن	**17**	**48.6**
ضعيف	**10**	**28.6**
المجموع	**35**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن نسبة الطلاب الذين أجابوا على أن مستواهم في اللغة الإنجليزية حسن قدرت ب48.6% وهي أعلى نسبة من بقية المستويات.

9- هل ترى أن هذا التناوب اللغوي مفيد في عملية شرح الدرس وفهمه؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**14**	**40.0**
لا	**03**	**8.6**
أحيانا	**18**	**51.4**
لا أدري	**00**	**00**
المجموع	**35**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن نسبة الطلاب الذين أجابوا على أن التناوب اللغوي مفيد أحيانا في عملية شرح الدرس قدرت ب51.4% وهي أعلى نسبة من الذين أجابوا بنعم حيث قدرت نسبتهم ب40%، أما الذين أجابوا بلا فقدرت نسبتهم ب8.6%.

10- هل يعتمد الأستاذ في التدريس على مراجع باللغة الأجنبية ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	**03**	**20.0**
أحيانا	**27**	**62.9**
أبدا	**05**	**14.3**
المجموع	**35**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن نسبة الذين أجابوا بأن اعتماد الأستاذ في التدريس على مراجع باللغة الأجنبية يكون أحيانا تقدر نسبتهم ب62.9% وهي أعلى نسبة من بقية الإجابات.

11- هل أنت في حاجة إلى الترجمة إلى اللغة الوطنية عند سماع الشرح باللغة الأجنبية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
بشكل كلي	**04**	**11.4**
بشكل جزئي	**26**	**74.3**
لا أعتمد	**05**	**14.3**
المجموع	**35**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن نسبة الطلاب الذين أجابوا على أنهم بحاجة إلى الترجمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة الوطنية بشكل جزئي تقدر ب74.3% وهي أعلى نسبة من بين بقية النسب.

ثانيا: النتائج المتعلقة بتوصيف شعور الطلاب.

1- هل مزاوجة الأستاذ بين العربية والفرنسية على سبيل المثال له تأثير على الطالب؟.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	**07**	**20.0**
أحيانا	**22**	**62.9**
أبدا	**05**	**14.3**
لا توجد إجابة	**01**	**2.9**
المجموع	**35**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة الذين رأوا بأن المزاوجة اللغوية لها تأثير في بعض الأحيان على الطالب تقدر ب62.9% وهي أعلى نسبة من بين بقية النسب أيضا.

2- بم يشعر الطالب عندما يشرح الأستاذ بلغة أجنبية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
بالقلق	**18**	**51.4**
بالارتياح	**02**	**5.7**
بلا شيء	**15**	**42.9**
المجموع	**35**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن شعور الطلاب بالقلق عند شرح الأستاذ باللغة الأجنبية نسبته مرتفعة حيث قدرت ب51.4% وهي أعلى نسبة من نسبة شعورهم بالارتياح أو حتى عدم شعور بشيء.

03- بماذا تشعر عند سماع شرح الأستاذ باللغة الأجنبية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
بمزيد من الفهم	**09**	**25.7**

بتعقد المعنى	**15**	**42.9**
لا يهمك	**10**	**28.6**
المجموع	**35**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن شعور الطالب بتعقد المعنى عند شرح الأستاذ باللغة الأجنبية تبلغ نسبته ب42.9% وهو أعلى نتيجة تحمل هذه النسبة من بين النتائج.

المبحث الثاني: تحليل النتائج ومناقشتها.

المطلب الأول: تحليل النتائج.

1- لغة التدريس الرسمية بالنسبة لتخصص العلوم الاقتصادية والتجارية.

نلاحظ من خلال إجابات الطلاب أنهم قد أجابوا على أن اللغة العربية الفصحى هي اللغة الرسمية بنسبة 97.1% وهذا يدل على أن اللغة الرسمية لتخصص العلوم الاقتصادية والتجارية هي اللغة العربية الفصحى وهذا متفق علية من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، في حين هناك دعوة بأن يتم تدريس هذا التخصص باللغة الإنجليزية وهذا ما ذهب إليه فرد واحد من أفراد العينة والذي تقدر نسبته ب2.9% ولكن هذا لم يتم تجسيده على أرض الواقع بعد، وهذه النتيجة تطمئننا بأنه مازال هناك أمن لغوي يتمتع به بعض الطلاب في الجامعة إلا أنه مرهون بالتزام الأساتذة باللغة الرسمية.

2- اللغة التي يستعملها الأستاذة في التدريس عادة.

نلاحظ في هذه الإجابة أن اللغة التي يستعملها الأساتذة عادة هي اللغة العربية الفصحى وذلك لأن نسبة العينة الذين قد اختاروا هذه الإجابة قد بلغت 48.6%، وهنا يتبين لنا مدى التزام بعض الأساتذة باللغة الرسمية للتخصص وهذا ما يضمن الأمن اللغوي في الجامعة إلا أن هناك طائفة من الأساتذة ممن يزاوجون بين العربية الفصحى والعامية وتبلغ نسبتهم 40% وهذا نعتبره إجحافا في حق اللغة العربية ويؤدي بنا قطعا إلى غياب الأمن اللغوي والدخول في دائرة اللا أمن اللغوي، أما من يزاوجون بين العربية والفرنسية فنسبتهم 11.4% وهذا يرجع إلى التكوين الذي قد خضع له بعض الأساتذة بحيث إن كان باللغة الفرنسية فيطبع على ألسنتهم فيما بعد اللغة الفرنسية.

3- عدد الأساتذة الذين يلتزمون باللغة الرسمية في التدريس.

يتبين لنا في هذا السؤال وإن كان يعتبر جزءا من السؤال السابق إلا أنه يهتم بالجانب الإحصائي أكثر، لأن الأساتذة ليسوا كلهم ملتزمين باللغة العربية في التدريس بل بعضهم حيث بلغت نسبة الذين رأوا بهذا 68.6% والذين رأوا أن كلهم ملتزمون تبلغ نسبتهم 28.6% وقد يكون هذا معمولا به عند أساتذة وليس معمولا به عند آخرين، أما الذين قالوا بأن لا أحد منهم ملتزم فنسبتهم 2.9%، وعدم التزام الأساتذة باللغة العربية في التدريس يؤدي حتما إلى اضطراب الطلاب لغويا وعدم شعورهم بالأمن اللغوي وبالتالي فقدانهم حتى للمادة العلمية.

4- مزاوجة الأساتذة أثناء الشرح بين لغتين أو أكثر.

نرى من خلال ما قد عرض في الجدول الخاص بهذه الإجابة أن الذين قالوا بمزاوجة الأساتذة بين لغتين أو أكثر قد بلغت نسبتهم 91.4% وهذا أمرا طبيعيا فالتخصص المدروس ذو نمط مفتوح على العلوم الأخرى بلغات أخرى وبهذا تكون المزاوجة اللغوية أمر لا بد منه للفهم والاستيعاب، أما الذين قالوا بلا فنسبة هؤلاء 8.6%، ويتبين لنا أن هذه المزاوجة اللغوية تؤدي إلى اللا أمن اللغوي في حالة المبالغة فيها وعدم تقييدها بضوابط معينة.

5- اللغات التي يستخدمها الأساتذة أثناء الشرح.

يتضح لنا من خلال إجابات الطلاب أن نسبة الذين أجابوا على استخدام الأساتذة أثناء الشرح اللغة العربية الفصحى واللغة الفرنسية هي 28.6% كذلك الذين قالوا باللغة العربية الفصحى واللغة الإنجليزية نسبتهم 28.6% وهذا قد أشرنا إليه سابقا أن وورده بسبب استخدام بعض المصطلحات والمفاهيم والأمثلة باللغة الأجنبية سواء كانت فرنسية أو إنجليزية، أما الذين اختاروا اللغة العربية الفصحى والعامية فنسبتهم 42.9% وهذا يدل على شيء إنما يدل على أن شعور الطلاب بالأمن اللغوي ضئيل جدا وذلك لوجود مانع رئيس والمتمثل في استخدام الأساتذة أثناء الشرح اللغات الأجنبية واللهجة العامية.

6- مستوى العينة في اللغة العربية الفصحى.

يتبين لنا من خلال هذا السؤال الذي قمنا بطرحه على الطلاب والمتعلق بمستواهم في اللغة العربية الفصحى أن نسبة الذين أجابوا على أنه جيد تقدر ب37.1% وهذا بطبيعة الحال راجع إلى كون اللغة العربية هي اللغة الأم لديهم وهي لغة القرآن باعتباره الكتاب المقدس للدين الإسلامي، أما الذين أجابوا بممتاز فتقدر نسبتهم ب28.6% وهي نسبة أقل من النسبة الأولى وقد يرجع مستوى امتيازهم إلى تفوقهم في اللغة العربية وإتقانهم لها من خلال عدة وسائل، وأما الذين أجابوا بحسن فنسبتهم تقدر ب34.3% وهذه النتيجة تدل على أن المختارين لهذه الإجابة لهم القدرة على الكتابة باللغة العربية والتحدث بها على الأقل بطريقة شبه سليمة، ونلاحظ هنا أن مستوى الطلاب في اللغة العربية الفصحى مرتفع على العموم، وهذا ما يحافظ حتما على أمنهم اللغوي وذلك لمعرفتهم الواسعة والشاملة للغة العربية الفصحى.

7- مستوى العينة في اللغة الفرنسية.

يتبين لنا من خلال الإجابات أن الذين قالوا بأن مستواهم حسن في اللغة الفرنسية تقدر نسبتهم ب54.3% وهذا يدل على شيء إنما يدل على قدرة هؤلاء على التحدث بهذه اللغة ولو قليلا والكتابة بها

وفهمهما ولو بشيء يسير، أما الذين أجابوا بأن مستواهم جيد فنسبتهم 22.9% والذين أجابوا بأن مستواهم ممتاز فنسبتهم 2.9% ، أما الذين أجابوا بأن مستواهم ضعيف فنسبتهم 20%، ونلاحظ هنا أن مستوى الطلاب في اللغة الفرنسية متوسط على العموم، وقد يظن أحدنا أن خيرا لنا بحيث أن تراجع المستوى في هذه اللغة قد يؤدي إلى زيادة الأمن اللغوي، ولكنه العكس تماما فعدم تحكم الطلبة بزمام اللغة الفرنسية يجعلهم قلقين لغويا ويشعرون باللأمن اللغوي، وهذا يرجع في جميع أحواله إلى الجانب النفسي بحيث لا تجد لديهم رغبة في تعلم هذه اللغة.

8- مستوى العينة في اللغة الإنجليزية.

يتبين لنا من خلال الإجابات أن الذين قالوا بأن مستواهم حسن في اللغة الإنجليزية تقدر نسبتهم ب48.6% وهذا يدل على شيء إنما يدل على قدرة هؤلاء على التحدث بهذه اللغة ولو قليلا والكتابة بها وفهمهما ولو بشيء يسير، أما الذين أجابوا بأن مستواهم جيد فنسبتهم 20% والذين أجابوا بأن مستواهم ممتاز فنسبتهم 2.9% وهذا يتحقق بالدربة والممارسة كون اللغة الفرنسية ليست اللغة الأم لهؤلاء، أما الذين أجابوا بأن مستواهم ضعيف فنسبتهم 28.6%، والأمر نفسه بالنسبة للغة الإنجليزية فما نلاحظه أن المستوى متوسط نوعا ما، وبقاءه على هذه النسبة فإنه يؤثر سلبيا على شعور الطلاب بالأمن اللغوي.

9- مدى إفادة التناوب اللغوي في عملية شرح الدرس وفهمه.

يتبين لنا من خلال هذه الإجابات أن الذين أجابوا بأحيانا تقدر نسبتهم 51.4% وهذا مفاده أن الأغلبية ترى بأن تناوب الأساتذة بين لغتين أو أكثر في شرحهم للدروس قد يفيد في مواطن ويكون مساهما في الفهم وإيصال المعلومات بشكل سريع وجيد وقد يكون غير مفيد ولا يأتي بنتائج حسنة، أما الذين أجابوا بنعم فنسبتهم 40% وهذا حسب رؤيتهم أنه مفيد ودائما له دور كبير في الشرح ، أما الذين أجابوا بلا فنسبتهم 8.6%، والتناوب اللغوي بشكل مبالغ فيه دون الوقوف على شروطه وحيثياته يؤدي بالطلاب إلى الوقوع في اللا أمن اللغوي.

10- مدى تأثير مزاوجة الأستاذ بين العربية والفرنسية على سبيل المثال على الطالب.

يتضح لنا من خلال الإجابات أن الذين أجابوا بأن مزاوجة الأستاذ لغويا قد يكون لها تأثير على الطالب أحيانا تقدر نسبتهم ب62.9% ومفاد هذا أن المزاوجة اللغوية التي يستعملها الأستاذ في الشرح قد تؤثر إيجابا على الطالب ولكن هذا إذا كان الطالب متقنا للغات فذلك يساعده على الفهم وهذا ما يزيد من الشعور الدائم بالأمن اللغوي لديه، أما إذا كان الطالب ليس بمتقن للغات ومستواه ضعيفا

فيها فإن هذا يؤثر سلبا على الطالب بعدم الفهم وبالتالي الشعور باللأمن اللغوي وقد لا يكون لهذه المزاوجة أي تأثير، أما الذين أجابوا بدائما فنسبتهم تقدر ب20%وهذا يكون فيه ما ذكر سابقا، وأما الذين أجابوا بأبدا فنسبتهم ب14.3% وهذا يجعلنا نقول أن المزاوجة اللغوية ليس أي تأثير على الأمن اللغوي لدى الطلاب.

11- مدى اعتماد الأستاذ على مراجع باللغة الأجنبية في التدريس.

يتبين لنا من خلال الإجابات أن الذين أجابوا بأن الأستاذ يعتمد على مراجع باللغة الأجنبية في التدريس أحيانا تقدر نسبتهم ب77.1% وهذا مفاده أن الأستاذ يعتمد على مراجع باللغة الأجنبية أثناء تدريسه وهذا حتى يلتمس الجودة والإتقان وخصوصا إن كان ذلك العلم أُسس بلغة أجنبية، ولكن هذا ليس دائما، وأما الذين رأوا بديمومة هذا الاعتماد فنسبتهم 8.6% وهذا قد يكون عند بعض الأساتذة فقط، وأما الذين رأوا بأبدية هذا الاعتماد فنسبتهم 14.3% وهذا ما نلاحظه أنه إذا كان الاعتماد على مراجع أجنبية ويقوم بعد ذلك بالترجمة إلى اللغة الرسمية للتدريس فهذا ليس لديه أي تأثير على الأمن اللغوي لدى الطلاب، أما إذا كان بدون ترجمة فسيكون هناك تأثير.

12- مدى شعور الطالب عندما يشرح الأستاذ بلغة أجنبية.

يتبين لنا من خلال الإجابات أن الذين أجابوا على شعور الطالب بالقلق عندما يشرح الأستاذ بلغة أجنبية تقدر نسبتهم ب51.4%، وهذا القلق إنما يرجع إلى عدم معرفتهم بهذه اللغة وقواعدها وأصولها، أما الذين أجابوا بأنهم لا يشعرون بأي شيء فهؤلاء تقدر نسبتهم ب42.9% فهذا قد يرجع إلى أنهم يفهمون اللغة الأجنبية وطبيعية بالنسبة لديهم فلا يشعرون بأي شيء وإما أنهم مهملون فلا يهتمون أصلا، أما الذين قالوا بشعورهم بالارتياح فهؤلاء تقدر نسبتهم ب5.7%، وما نلاحظه هنا أنه في الغالب المزاوجة اللغوية في الشرح تؤثر سلبيا على الطالب وتؤدي به إلى الشعور باللا أمن اللغوي.

13- مدى شعور الطالب معرفيا عندما يشرح الأستاذ بلغة أجنبية.

يتضح لنا من خلال الإجابات أن نسبة الذين أجابوا بشعورهم بتعقد المعنى أثناء الشرح باللغة الأجنبية تقدر ب42.9% فهذا طبيعي يعود إلى صعوبات المصطلحات باللغة الأجنبية وخصوصا عند سماعها لأول مرة، أما الذين رأوا بأنهم يشعرون بمزيد من الفهم فهؤلاء تقدر نسبتهم ب25.7% وهذا خاص بالمتقنين كما قلنا من قبل، أما الذين أجابوا بأنهم لا يهمهم الأمر فهؤلاء تقدر نسبتهم ب28.6%، والطبيعي أنه كل ما زاد الشعور بالأمن اللغوي أكثر كل ما زاد الفهم والاستيعاب أكثر.

14- مدى حاجة الطالب إلى الترجمة إلى اللغة الوطنية عند سماع الشرح باللغة الأجنبية.

يتبين لنا من خلال الإجابات أن الذين أجابوا بأنهم يترجمون بشكل جزئي تقدر نسبتهم ب74.3% وهذه الترجمة تتعلق فقط بالأشياء غير الواضحة، أما الذين أجابوا على أنهم يترجمون بشكل كلي فتقدر نسبة هؤلاء ب11.4% وهم الذين لا يجيدون اللغة الأجنبية فيلجؤون إلى الترجمة، أما الذين لا يعتمدون أصلا فتقدر نسبتهم ب14.3% فهم إما المجيدون بشكل جيد وإما المهملون، ولجوء جل الطلاب هنا إلى الترجمة دليل قاطع على تأثير الثنائية اللغوية في التدريس سلبيا على الأمن اللغوي لدى الطالب.

ثانيا: نقد النتائج ومناقشتها.

بعد عرضنا سابقا للنتائج التي تحصنا عليها من خلال محتوى الاستبيان وتحليلها، نقف الآن على نقد تلك النتائج وتقييمها ومناقشة محاورها الأساسية وإخضاعها لمعيار الخطأ والصواب.

إن من بين الأسئلة التي قمنا بطرحها على الطلاب وهو معرفة اللغة الرسمية التي يستعملها الأساتذة في التدريس واللغات المعينة لهم في الشرح، فوضعنا لهم من بين الاختيارات اللغة العربية الفصحى والعامية واللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية ولكن وجدنا أن الأغلبية قد اختارت اللغة العربية الفصحى كأول إجابة ثم أرفقتها بعد ذلك بالعامية أو اللغات الأجنبية المعروفة وإقرارهم هذا يدل على أن هؤلاء الطلبة غير آمنين لغويا وذلك لوجود لغات أخرى تنافس لغتهم الرسمية، ولهذا يجب الوقوف على هذه المشكلة وذلك عن طريق رفع المستوى في اللغة الرسمية واللغات الأجنبية كذلك وسوف نفصل في هذا الأمر فيما بعد.

أما إذا أتينا إلى مستوى الطلاب في اللغة العربية الفصحى فإننا وجدناه يتراوح بين الجيد والحسن وهذا يدل على تمكن هؤلاء من اللغة وسيطرتهم على زمامها، كما أن التشبث باللغة الأم أو اللغة المفروضة في التدريس لا يعني عدم الانفتاح على اللغات الأخرى وتعلمها والتفقه فيها لأننا قد وجدنا مستوى الطلاب في اللغة الفرنسية يغلب عليه الحسن في أغلب أحواله وهذا ليس بالمفرح على الإطلاق، كما أن مستواهم في اللغة الإنجليزية يغلب عليه الحسن في جميع أحواله إلا أنه أحسن حال من اللغة الفرنسية ولكن على العموم فإن سعينا إلى الأمن اللغوي لا يعني البتة عدم رغبتنا في تعلم هذه اللغات الأجنبية أو الحط من شأنها بل العكس من ذلك تماما فينبغي علينا أن نتعلمها وندرك قواعدها حتى على الأقل وإن صادفتنا فنكون حينها مطمئنين.

إن التناوب والمزاوجة اللغوية التي يستخدمها الأستاذ أثناء شرحه للدرس هي في الحقيقة لها تأثير على الأمن اللغوي لدى الطالب، فإما أن يؤثر سلبيا عليه وذلك عند تراجع مستواه في اللغة الرسمية إضافة إلى تراجعه في اللغات الأجنبية، بل حتى عند إتقانه للغته الرسمية وعدم إتقانه للغات الأخرى فإنه يشعر بالقلق لا محالة، وقد تؤثر إيجابا على الطالب بأن تزيد من أمنه اللغوي ولا يجد في مواجهتها مشاكل ولكن هذا مرتبط بمدى إتقانه للغته الرسمية مع اللغات الأجنبية، كما أنا الثنائية اللغوية قد لا تؤثر على الطالب.

كما نضيف أن حاجة الطالب عند سماع الشرح باللغة الإنجليزية أو الفرنسية إلى الترجمة هي في غالب الأحيان تكون بشكل جزئي وليس بشكل كلي لأنه كما مرَّ معنا سابقا أن بعض الطلاب لديهم

اللبنة الأساسية في اللغة الأجنبية بالرغم من وجود بعض النقائص، ولهذا فهم يترجمون فقط ما صعب عليهم من مصطلحات جديدة أو معقدة.

إن العلاقة التي تطغى على الثنائية اللغوية والشعور بالأمن اللغوي لدى الطلاب هي في الحقيقة علاقة ذات اتجاهين متعاكسين، بحيث كلما كانت وضعية الثنائية اللغوي في تزايد دون وضع معايير وضوابط تحكم ذلك كلما كان تأثيرها سلبيا على الشعور بالأمن اللغوي لدى الطلاب، وكلما نقصت واستعملت بشروط معينة كلما كان شعور الطلاب بالأمن اللغوي أكثر.

الخلاصة:

نستنتج من خلال ما عرضناه في هذا الفصل التطبيقي أن الاستبيان الذي قمنا بتوزيعه يتضمن أسئلة تتعلق براهن لغة التدريس في الجامعة، وأسئلة تتعلق بشعور الطلاب تجاه الازدواج اللغوي الذي يستخدمه الأساتذة، وقد توصلنا في الحقيقة إلى أن وضعية الأمن اللغوي في جامعة غرداية مضطربة نوعا ما وهذا راجع إلى مجموعة من الأسباب المختلفة أهمها مزاوجة الأساتذة بين لغتين أو أكثر كاستعمالهم للغة العربية الفصحى إضافة إلى اللغة الفرنسية أو اللغة الإنجليزية وكذلك استخدام العامية في بعض الأحيان.

خاتمة

خـاتـمة

ولقد عرضنا في هذه المذكرة قضية الثنائية اللغوية ومدى تأثيرها على الأمن اللغوي في الجامعة بشكل عام وفي جامعة غرداية بشكل خاص، وتوصلنا بعد هذه المسافة البحثية إلى مجموعة من النتائج تتمثل في:

– الثنائية اللغوية ظاهرة لغوية تتمثل في وجود مستويين لغوين مختلفين وهي أنواع مختلفة.

– إن حظ اللغة العربية من الصراع اللغوي يعد أمرا فيه أخذ ورد، فهي تعيش تنافسا لغويا في ظل هذا التعدد اللغوي وهذا ما يجعلها لغة مذبذبة وغير مستقرة، وهذا في حقيقة الأمر وراءه عدة أسباب من بينها مزاحمة اللغات الأجنبية وانتشار اللهجات المحلية.

– المتمعن في حال الوضع اللغوي في جامعة غرداية يرى بوجود المحافظة على إبقاء اللغة العربية هي لغة التدريس بالرغم من وجود محاولات وقرارات جديدة تنص على الانفتاح على اللغة الإنجليزية.

– لجوء الأساتذة للازدواج اللغوي في ظل هذه الثنائية اللغوية يهدد الأمن اللغوي لدى الطلاب في حال عدم إتقانهم للغات الأجنبية.

– مستوى الطلاب في اللغات الأجنبية هو في حالة يجب أن ينظر في أمرها لأنه يتراوح بين الحسن والضعيف.

– وجوب مراعاة الجانب النفسي لدى الطلاب خاصة مع وجود أساتذة يعتمدون على الازدواج اللغوي في تدريسهم، لأن هذا قد يؤدي إلى فقدان الطالب للسيطرة لا على الجانب اللغوي ولا على الجانب المعرفي.

– إن العلاقة بين ثنائية لغة التدريس والأمن اللغوي علاقة يسودها بعض الاضطراب، وذلك لأن لغة التدريس هي لغة التدريس هي اللغة العربية ولكن ما نراه في الواقع فهو مزيج بينها وبين لغات أجنبية أخرى وإن كان الأمر ليس بالحجم الكبير على حسب الإحصاءات.

– إن وجود الثنائية أمر محتوم خاصة مع تيار العولمة، والحفاظ على اللغة الأم واللغة الرسمية للبلاد والتعليم واجب على الجميع وذلك بأن يكون مستوى الطلاب فيها في غاية الإتقان والإحكام، وكذلك يتعلم اللغات الأجنبية ورفع المستوى فيها حتى نستطيع التحكم فيها بجعلها تسير وفق أطر واضحة ومحددة، وبفعل هذا يتحقق لدينا ما يسمى بالأمن اللغوي بشكل مستقر على الأقل.

خـاتـمة

وفي الأخير نكون قد وصلنا إلى آخر نقطة لذا أرجو أن أكون قد وفقت في عرض هذا البحث بأقل الأخطاء المنهجية المعرفية وأن أكون قد أعطيت للموضوع حقه ونصيبه من البحث، وعليه فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان والله ولي التوفيق.

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

المعاجم:

-ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الفكر، مادة ثنى.

- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، مج:02، مادة زوج.

- **الكتب:**

1- أحمد العفيفي، اللغة وصراع الحضارات، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.

2- إبراهيم صالح الفلاي، الازدواجية اللغوية النظرية والتطبيق، مكتبة لسان العرب، ط1، 1996م،الرياض.

3- إبراهيم بختي، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية وفق طريقةIMRAD، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ط04، 2015م.

4- إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، دار الكتب العلمية، ط1، 2006م، بيروت لبنان.

5- بيار أشار، سوسيولوجيا اللغة، تع: عبد الوهاب تزو، منشورات عويدات، بيروت لبنان، ط1، 1996م.

6- حسن كزاز، اللسانيات الاجتماعية في الدراسات العربية الحديثة، دار الرافدين، ط1، 2018، بيروت لبنان.

7- عبد الناصر بو علي، دينامية الوضع اللغوي بالجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2020م.

8- محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين: الثنائية اللغوية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، دط، 2009،عمان الأردن.

9- ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، ط1،1993، بيروت لبنان.

10- هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، الجامعة المستنصرية، ط1، 1988م.

المجلات والدوريات.

1- إبراهيم كايد محمود، **العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية**، اللجنة العلمية لجامعة الملك فيصل، العدد الأول، مارس2000.

2- دعاء أشرف، **نواع الازدواجية اللغوية**، المرسال، تاريخ الزيارة:09:25-2023/03/02م.

3- سميرة بن جدو، نوار عبيدي، **تجليات تحقيق الأمن اللغوي عن الباحث صالح بلعيد**، مجلة الموروث، مج:08، عدد02، 2020/12/24.

4- عبد القادر فضيل، واقع السياسة اللغوية في بلادنا بعد خمسين سنة من عمر الاستقلال.

5- محمد الأمين خلادي، **التعدد اللغوي في الجزائر**، مجلة الإنسان والمجال، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي نور البشير البيض، 01 أفريل 2015

6- محمد خريبش، **الصراع اللغوي: أسبابه ونتائجه وقوانينه ومظاهره**، مقابسات في اللغة والأدب، جامعة المدية، عدد02، مج02، ديسمبر 2020.

مواقع إلكترونية:

1- رواني أبوحفص، الأبواب المفتوحة على جامعة غرداية 2022،تاريخ الزيارة:11:05-2023-05-15.
https://www.youtube.com/results?search_que=r

2- برنامج التحليل الإحصائي spss، مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، تاريخ الزيارة:2023/05/14-11:28،https://mobt3ath.com/dets.php?page=150&title

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامعة غـرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

استبيان موجه إلى طلاب كلية العلوم الاقتصادية والتجارية بجامعة غرداية

زملائي الأعزاء ... وددت أن أضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة تندرج في إطار إنجاز مذكرتي لنيل شهادة الماستر والموسومة بـ: "العلاقة بين لغة التدريس والشعور بالأمن اللغوي، دراسة لآراء عينة من طلاب جامعة غرداية"، تخصص لسانيات عربية، ولهذا أرجو منكم التكرم بالإجابة عن الأسئلة المرفقة، وذلك بوضع العلامة(x) في الخانة المناسبة لإجابتكم.

أولا: المعلومات الشخصية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المرحلة الجامعية: ليسانس ☐ ماستر ☐

ثانيا: الأسئلة:

1- ما هي لغة التدريس الرسمية بالنسبة لتخصصك؟

العربية الفصحى ☐ الفرنسية ☐ الإنجليزية ☐

2- ماهي اللغة التي يستعملها الأساتذة في التدريس عادة؟

العربية الفصحى ☐ الإنجليزية ☐ الفرنسية ☐

العامية ☐ العربية والفرنسية ☐ عامية وفصحى ☐

3- كم عدد الأساتذة الذين يلتزمون باللغة الرسمية في التدريس؟

كلهم ☐ بعضهم ☐ لا أحد منهم ☐

4- هل يزاوج الأساتذة أثناء الشرح بين لغتين أو أكثر؟

نعم ☐ لا ☐

5- ما هي اللغات التي يستخدمهما الأساتذة أثناء الشرح؟

- اللغة العربية الفصحى واللغة الفرنسية ☐
- اللغة العربية الفصحى واللغة الانجليزية ☐
- اللغة العربية الفصحى والعامية ☐
- لغات أخرى .. ما هي؟ .....

6- ما هو مستواك في اللغة العربية الفصحى؟

ممتاز ☐ جيد ☐ حسن ☐ ضعيف ☐

7- ما هو مستواك في اللغة الفرنسية؟

ممتاز ☐ جيد ☐ حسن ☐ ضعيف ☐

8- ما هو مستواك في اللغة الإنجليزية؟

ممتاز ☐ جيد ☐ حسن ☐ ضعيف ☐

9- هل ترى أن هذا التناوب اللغوي مفيد في عملية شرح الدرس وفهمه؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ لا أدري ☐

10- .هل مزاوجة الأستاذ بين العربية والفرنسية على سبيل المثال له تأثير على الطالب؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

11- هل يعتمد الأستاذ في التدريس على مراجع باللغة الأجنبية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

12- عندما يشرح الأستاذ بلغة أجنبية يشعر الطالب؟

بالقلق ☐ بالارتياح ☐ بلا شيء ☐

13- عندما تسمع شرح الأستاذ بلغة أجنبية تشعر؟

بمزيد من الفهم ☐ بتعقد المعنى ☐ لا يهمك ☐

14- هل أنت في حاجة إلى الترجمة إلى اللغة الوطنية عند سماع الشرح باللغة الأجنبية؟

بشكل كلي ☐ بشكل جزئي ☐ لا أعتمد ☐

فـــهرس الموضـــوعـــات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	/
الشكر والعرفان	/
الملخص	/
مقدمة	أ
الفصل الأول: الدراسة النظرية	/
تمهيد.	06
المبحث الأول: مفاهيم الدراسة وخلفيتها المعرفية.	07
أولا: مفاهيم الدراسة.	07
ثانيا: الأبعاد المعرفية للدراسة.	18
المبحث الثاني: منهجية الدراسة ومرجعياتها.	21
أولا: منهجية الدراسة.	21
ثانيا: مرجعيات الدراسة.	23
خلاصة	25
الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية.	/
تمهيد.	27
المبحث الأول: عرض نتائج الدراسة.	28
أولا: النتائج المتعلقة بتوصيف راهن لغة التدريس.	28
ثانيا: النتائج المتعلقة بتوصيف راهن شعور الطلاب.	34
المبحث الثاني: تحليل النتائج ومناقشتها	36
أولا: تحليل النتائج.	36
ثانيا: نقد النتائج ومناقشتها.	41
خلاصة	43
خاتمة	**45**
فهرس المصادر والمراجع	**48**
الملاحق	**51**
فهرس الموضوعات	55